

إعداد:
مازن خرابة



عبد العزيز يوسف المرزني

عبد العزيز يوسف المرزني

الحلقة
21

«1316 - 1389 هـ / 1899 - 1969 م»

المعروف، فأثقفوا على الفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودور الأيتام وحفروا الآبار، فمات سيرهم العطرة الآفاق، ونحن في «الوسط» سنقوم بنشر سير بعض المحسنين العطرة في هذا الشهر الفضيل في حلقات يومية، اقتباساً

من كتاب «محسونون من بلدي». ويعد الكتاب الذي أصدره بيت الزكاة على عدة أجزاء لمحة وفاء، وتوثيقاً لسير المحسنين وتذكراً بأعمالهم الخيرة، وتخليداً لذكراهم العطرة. وستوقف في هذه الحلقة مع سيرة عبد العزيز يوسف المرزني.

يعد العمل الخيري والإحسان للأخريين سمة بارزة في الكويت، فمئذ القدم جبل أهل الكويت على حب الخير وحرصوا على الإحسان للأخريين، لمساعدة المحتاجين، وتقرباً إلى الله عز وجل. فكانوا يفرحون بحب الناس، ودعواهم لهم بالخير والفلاح. فقدم هؤلاء نماذج رائعة في الأعمال

الخيرية داخل الكويت وخارجها أبرزها عمارة العديد من المساجد، وكفالة الأيتام في، وتأسيس عدد من المدارس الإسلامية. فأهل الخير والإحسان في الكويت أكثر من أن نحصيهم ونعددهم، وبخاصة في الشدائد والمحن التي ظهر فيها معدنهم الأصيل، إذ تنافسوا في عمل الخير وبذل

◆ عاش حياة مليئة بالعطاء والإحسان فارتبط اسمه بفعل الخيرات ◆ كان ملاذاً وملجأ بعد الله للفقراء والمحتاجين ◆ عرف بعطفه على الفقراء والمساكين والتصدق عليهم سراً وعلانية

ثم مع شقيقه علي. وقد أفاء الله عليهما من نعمه فأحسنا الشكر لله على فضله بالقول والعمل.

أوجه الإحسان في حياته

عاش عبد العزيز يوسف المرزني حياة مليئة بالعطاء والإحسان، فارتبط اسمه بفعل الخيرات التي ما زال أهل الكويت يذكرونها له. لقد كان ملاذاً وملجأ بعد الله للفقراء والمحتاجين، وفي هذا الجانب يحفظ أهل الحاجة له ولشقيقه مواقفهم النبيلة الدالة على قوة الإيمان بالله ورسوله.

في مجال الوعي والإرشاد

خص ديوانيته بالمرقاب لقضاء حوائج الناس، كما كانت مقرراً لدرس تفسير القرآن الكريم وتلاوته وشرح الأحاديث النبوية الشريفة وقد تعود أهل المرقاب التزود بمعرفة أمور دينهم في هذه الديوانية بعد صلاة العشاء.

من أهم المشاريع والخيرية في حياته جمعية الإرشاد الإسلامية التي أسسها بالتعاون مع المحسن عبد العزيز علي المطوع في شهر رمضان من العام الهجري 1371 الموافق 1952 م. وكان لهذه الجمعية أهداف سامية مثل تنوير العقول من الجهل وتربية الشفاء تربية فاضلة، والمحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية وقد أخلف الله عليه بالخيرات في المال والأولاد.

الاهتمام بالمساجد

مسجد المرزني الكائن في شارع الخليج بالقرب من قصر الشعب أحد الشواهد الحية على عطاء الرجل وإحسانه، وصدق الله العظيم إذ يقول:

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5).

مساجد ومستشفيات خارج الكويت:

تحقيقاً لمبدأ مساعدة المسلم لأخيه المسلم أينما كان قام المحسن عبد العزيز يوسف المرزني وأخوه علي - بالتعاون مع اللجان الخيرية الكويتية - ببناء كثير من المساجد والمستشفيات لمداداة المرضى، منها مستشفى في السودان.

الصدقات على المحتاجين: عرف بعطفه على الفقراء والمساكين والتصدق عليهم سراً وعلانية وبخاصة في شهر رمضان الكريم والعيدين، وتدفع تبرعاته بواسطة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وترسل صدقاته إلى خارج الكويت أوقات الشدة.

مشاركاته الاجتماعية

كان عضواً في مجلس الأوقاف عام 1371 هـ 1952 م.

وفاته

انتقل إلى رحمة الله تعالى عام 1389 هـ الموافق 1969 م في منطقة الفيحاء.

وقد رزق - رحمه الله - بثمانية أولاد وحرزن أهل الكويت لفراقه وحرزنت أسر كخيرة كانت تنعم بإحسانه وكرمه، أسكنه الله تعالى فسبح جناته وتقبل إحسانه في ميزان حسناته.



مسجد المرزني قرب قصر الشعب الذي بناه المحسن عبد العزيز المرزني

المولد والنشأة

ولد السيد عبد العزيز يوسف عبدالله محمد المرزني في بريدة بمنطقة القصيم عام 1316 هـ الموافق لعام 1898 م وقد هاجر والده إلى الكويت عام 1381 هـ بعد معركة الصريف.

وقد هاجر والده يوسف - وهو من أثرياء - بريدة إلى الكويت عام 1318 هـ 1901 م بعد معركة الصريف مباشرة، لأنه كان من موالى جيش الشيخ مبارك الصباح لمعركة الصريف وكان

بلدهم.

درس المغفور له بإذن الله عبد العزيز المرزني في مدرسة المباركية مع شقيقه (علي)، ومن أساتذتهم فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والأستاذ عبدالملك الصالح رحمهم الله. كما تعلم على يد الشيخ الفاضل عبدالله خلف الدحيان «رحمه الله»، وبعد أن نال قسطاً من التعليم وأنس في نفسه القدرة على السعي، اشتغل بالتجارة مع عمه الشيخ محمد عبدالمحسن الدعي،

بعد

عهد الشيخ مبارك الصباح رحمه الله. وفي عهد الشيخ أحمد الجابر «رحمه الله» انتقلت إمارة الزكاة إلى آل المعصب الكرام. وفي معركة «حمض» استشهد ابن عمه سليمان بن عثمان المرزني المشهور «بالدلال» سنة 1920 م. وفي معركة الجهراء اشترك أخوانه عبدالله ومحمد، وابن عمه مبارك حمود المرزني. وأما بقية إخوانه فقد ساهموا في بناء السور مع إخوانهم المواطنين، دفاعاً عن

من جلساء الشيخ مبارك الصباح، وبعد هزيمة معركة هدية الأولى أشار والده يوسف علي الشيخ مبارك الصباح بأولاد نجد، وتم النصر في معركة هدية الثانية، (مزبوره) عام 1910 م. واشترك في معركة هدية الثانية أخوانه عبدالله ومحمد، وأبناء عمه عبدالله ومحمد مسلم المرزني وإخوانه عبدالله وسليمان من جامعي الزكاة من بادية الكويت، وكان أمير الزكاة آنذاك المرحوم الحاج فارس الوقيان، وذلك في



المدرسة المباركية



الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

الجلد الأول
من الجزء الأول إلى الجزء الرابع

غلاف الكتاب



دولة الكويت - السامية - شارع قطر - قطعة ٦
ص.ب. ٢٢٨٦٥ الصفاة 13099 الكويت - هاتف: ٢٢٤٠٢٢٥ - فاكس: ٢٢٤١٨٩٩

خدمة المتبرعين: ٢٢٤١٩٩٤

عنوان البيت على شبكة الانترنت: <http://www.zakathouse.org.kw>

البريد الإلكتروني: zakat@zakathouse.org.kw

غلاف الكتاب